

قراءات ورؤى وحوارات حول بعض كتابات دكتور محمد فتحي عبد العال

بأقلام كتاب من العالم العربي

كتاب

قراءات ورؤى وحوارات حول بعض كتابات

دكتور محمد فتحي عبد العال

بأقلام من العالم العربي

الجزء الأول

القراءات والرؤى

١ كتاب فانتازيا الجائحة

مقال عن كتاب فانتازيا الجائحة :

د. محمد فتحي عبد العال

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

على الرّغم من حبّي الكبير للمطالعة وأهلها إلّا أنّ التّقصير يعتريني في مواسم الدّراسة لأنّي أكرّس وقتي كلّه لمواكبة تلاميذي في رحلة تحصيلهم العلميّ فينتابني الكسل ولا أعود أرضخ لإلحاح النّفس في اقتناء كتاب وقراءته من حين لآخر، ولكنّ هذه القاعدة قد تُكسَر بسهولة إذا وقع تحت نظري كتاب يناديني عنوانه و يثير فضولي لتصفّحه فأؤجل أمرًا شخصيًّا أو أقتطع بعضًا من أوقات استراحاتي القليلة لأروي عطشي بعض الشيء .

وهذا بالضّبط ما حصل معي حين قرأت عنوان كتاب : فانتازيا الجائحة للدّكتور محمد فتحي عبد العال الصّادر عن دار ديوان العرب للنّشر ولتّوزيع فقد جذبني لفظ :"فانتازيا" المقترن بكلمة " الجائحة " وتعجّبت من هذا الرّبط الذّكي بين الكلمتين فالفانتازيا كما يعرّفها الأدباء هي الواقع المستحيل الذي لن يحدث وهو بالضّبط ما فعلته الجائحة بكلّ أنحاء العالم. فهل كان لأحدنا – مهما بلغ من الخيال وروعة التّأليف والسّبك أن تصل به البراعة لتخيّل "كائن مجهريّ" لا يُرى بالعين المجرّدة يملك هذه القوّة والسّطوة في التّأثير على كل أنحاء العالم في وقت واحد فارضًا قوانينه الصّارمة ، محدّدًا لنا خطوطنا ومخططاتنا وتغيير منظومة المسموح والممنوع في الطّبّ والسّياحة والاقتصاد شاملًا بقاع الأرض كلّها بدون استثناء؟

إنّها لفانتازيا مدهشة بلا شك، فانتازيا تحدث وتتكرّر وتنتشر وتثبت أنّ الواقع أحيانًا قد يحمل من الخيال ما يدهش .

وصلني الكتاب عبر رابط من الدّكتور محمد فتحي عبد العال ومع الرّابط جملة بسيطة يطلب بها رأيي فوافقت على الفور لأنّ الفضول تحرّك في داخلي لحظة قرأت العنوان .

فتحت الرّابط وبدأت القراءة بحريّة لا تقيّدها عاطفة شخصيّة ولا مجاملة مقصودة ولا خوف من ردّة فعل فالكاتب الدّكتور الذي شرّفني بطلب رأيي لم يسبق أن جمعتني به صداقة من قبل وهكذا سيكون التّجرّد هو سيّد الموقف. كان أوّل ما قرأت هو الاهداء الموجّه من الكاتب إلى أخيه تحقيقًا لرغبته في وضع اسمه على كتاب ثم انتقلت بسرعة إلى السّيرة الذّاتيّة المنشورة في آخر الكتاب لأتعرّف إلى كاتبه فرأيتني أمام سطور تنقل في ستّ صفحات رحلة ثريّة في عالمَي الطّبّ والأدب فالمؤلف كاتب وباحث مصريّ تنوّعت دراسته بين الصّيدلة والكيمياء والدّراسات الاسلاميّة التي أغناها بالدّورات التّدريبيّة المستمرّة وهو حاصل على مالا يُحصى من الشهادات والتّكريمات من هيئات عريقة وقد نُشرت دراساته ومقالاته في صحف ومواقع الكترونيّة راقية داخل مصر وخارجها. هنا اطمأن القلب وانتقلت بأمان إلى القراءة .

الكتاب عبارة عن رحلة ممتعة تقف في عدّة محطّات تضمّها مشاهد جمعت من خلال ملاحظات د. عبد العال وقد التقط للعالم في كلّ محطة صورة بانورامية تتنقل جغرافيًا و تاريخيًا في تأرجح بديع .

في المشهد الأول نرى صورة تظهر لنا مقارنة بين الدّول المتقدّمة والدّول " النّامية " في التّعامل مع الشّخصيات المميّزة فقد حرصت ايطاليا على دفن الرّسام الايطالي "تاتيان"في دار عبادة لتخليده على الرّغم من أنّه مات متأثّرا بمرض الطّاعون المعدي. ثم تنتقل بنا الصّورة في المكان والزّمان الى الرّسام العالمي "فان غوغ" الذي خلّد طبيبه برسمه في لوحة فنّيّة مبهرة اعترافًا بفضله بينما ينعكس المشهد في بلادنا العربية التي يموت أطباؤها في غياب كامل لتقدير دورهم (مثل د. باسم عناني ود. محمود سامي) و تصطدم جثامين أصحابها برفض شعبيّ للدّفن كما حصل في إحدى القرى المصريّة التي رفضت دفن طبيبة ماتت بسبب كوفيد خوفًا من نشر العدوى . وهنا يرفع د.محمد فتحي عبد العال الصّوت عاليًا مطالبًا بنشر الوعي والتّأكيد على ترسيخ ثقافة ردّ الجميل في الوسطين الرّسميّ والشّعبيّ.

وفي المشهد الثّاني يعالج د. عبد العال فكرة إسناد الحضارات السّابقة ظاهرة انتشار الأمراض في العالم إلى أمور غيبيّة مثل غضب الآلهة أو ظواهر طبيعيّة مثل الكسوف والخسوف وقد امتدّ هذا الاعتقاد الى يومنا هذا وكان سببًا في تشييد النّساء لمعبد في الهند تُقدَّم فيه القرابين للتّخلص من لعنة الكورونا . وعلى غرار ما فعله السلطان برسباي الذي ربط بين الطّاعون وظاهرة تفشي الزّنا في عصره فقد ربط الناس بين الكورونا واحتجاز الصّين لمليون مسلم في الايغور واعتبر هذا الوباء عقابًا لها على ما فعلته. وكأنّ د.عبد العال يؤكّد في هذا المشهد على فكرة التّوارث المعتقديّ بين الاجيال وإن اختلفت جغرافيّتهم وأزمنتهم

وننتقل الى المشهد الثّالث الذي يسلّط الضّوء على فكرة اختلاف اللّغات في تحديد جنس الكورونا وحسمها من قِبَل بعض الدّول مثل فرنسا واسبانيا اللتين حسمتا الجدل واعتبرتاها أنثى.

ويليه المشهد الرّابع الذي يتحدث عن تنوّع ردّات الفعل بين بلد وآخر فقد تساهلت اميركا والبرازيل مع موضوع انتشار الجائحة إلى أن انتشر الوباء في بلديهما انتشارًا كبيرًا وقد وصل الأمر برؤساء بعض الدّول الى إسداء النّصائح المضرّة لمواطنيهم على غرار ما فعله ترامب الذي تحمّس لدواء الكرولوكين وروّج له حتى مات بسببه مواطن أميركي. كما نصح الرّئيس الاوغندي مواطنيه بالتّداوي بالصّلاة الجماعيّة. ولجأ رئيس مدغشقر إلى التّداوي بالأعشاب التي وزّعها على مواطنيه. وفي هذا المشهد ترسيخ لفكرة الاذى الذي تسبّبه الأحكام المسبقة على النّاس خاصّة إذا كانوا يشغلون مناصب قياديّة مسؤولة .

أما المشهد الخامس فيتحدّث عن الحيوانات المتّهمة بنقل الجائحة وعلى رأسها الخفّاش الذي قامت الدّعوات للقضاء عليه لكنّ هذه الدّعوات باءت بالرّفض نظرًا لدوره الهامّ في عملية التّوازن البيئي. يليه آكل النّمل وبعده حيوان المنك الذي ارتكبت الدّانمارك مجزرة بحقّ قطيع يقارب عدده الخمسة عشر مليونًا وهنا تبرز فكرة سطوة الانسان على غيره من المخلوقات وقدرته على تحكّمه بمصيرها متى شاء

وننتقل الى المشهد السّادس لنراه يتناول الطريقة الغريبة التي يفكّر بها البشر ففي حين تفرض علينا قواعد صارمة لمحاربة الجائحة مثل التّباعد الاجتماعيّ والتّعقيم واستخدام الكمامات نجد النّاس يجتمعون على محاربة الجائحة بالتّظاهرات التي تضمّهم جنبًا إلى جنب مثلما حصل في البرتغال وفرنسا فتكون النّتيجة عكسيّة وتزداد الاضرار الصّحّيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة. إنّه العند الجماعي الذي يغلّفه الجهل والذي كان على الدّوام السّدّ المنيع في وجه تقدّم المجتمعات وتطوّرها.

وفي المشهد السّابع عاد الانسان بعقله إلى القرن التاسع عشر الذي اعتبر الناس فيه الهاتف مسؤولًا عن نقل الانفلونزا فكان له فيه تعامل مماثل واعتبر التّكنولوجيا مسؤولة في نقل الوباء إلى أن تمّ نفي الأمر من قبل الجهات المختصّة وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على تأكيد فكرة ان الانسان هو الانسان في كلّ مكان وزمان

و بالانتقال إلى المشهد الثّامن يرى القارئ نفسه أمام العصا السّحريّة التي تحملها الكورونا في يدها وقد استطاعت بها تغيير المعادلات الاقتصاديّة فصار النّفط بلا ثمن في تشابه غريب بين ما يحصل اليوم وما حصل أيام السّلطان بن ناصر حيث كثر الاموات فغدا ما يتركونه من إرث مرميًّا لا يجد من يستلمه الا بيت المال.

في المشهد التّاسع يخبرنا الدّكتور عبد العال أنّ اول من صنع روبوت هو شخص عربيّ يدعى بديع الزّمان أبو العزّ ابن اسماعيل بن الرّزاز الملقّب بالجزري ومع ذلك يحجم العرب اليوم عن استخدامه بينما نراه يتطوّر في الغرب حيث يستخدم في تقديم الأدوية وجمع الملاءات المتّسخة حتى صار بديلًا للعنصر البشريّ الذي تمّ الاستغناء عنه.

وتبلغ الفانتازيا أعلى مراتبها في المشهد العاشر من خلال الفرضيّة التي تقول ان الفيروس قادم من الفضاء عبر عيّنات الصّخور القادمة من المريخ او سقط على الارض مع النيزك الذي انفجر فوق الصّين كما يقول عالم الاحياء تشاندرا اويكراسينخ

ولا يقلّ المشهد الحادي عشر مرتبة في الفانتازيا عن المشهد الذي سبقه اذ يشير الى دراسة اجريت في كندا تقول انّ الانسان الذي يحمل جينات موروثة من إنسان نياندرتال المنقرض أقلّ عرضة للإصابة بفيروس كوفيد 19 وهو مخلوق كان يستوطن آسيا وجزءًا من أوروبا وقد انقرض منذ أربع وعشرين ألف سنة.

وكما يتمتّع كلّ عمل أدبيّ يعتمد الفانتازيا في توليفته على عوامل معاكسة، تواجهنا هذه العوامل في المشهد الثّاني عشر الذي يتحدّث عن ردود الأفعال الممانعة للّقاح على غرار ما قام به الرّئيس البرازيلي الذي حذّر من عوارضه الجانبيّة مدّعيا أنّه ينبت لحية للنّساء ويحوّل الرّجال إلى تماسيح . كما حذّر الحاخام اليهوديّ دانييل اسور من قدرة هذه اللّقاحات على تحويل الرّجال إلى مثليّين .

وتتوالى النّظريات في المشهد الثّالث عشر عن أسباب الوفيات في ووهان فيراها البعض نتيجة إطلاق الجيل الخامس من الانترنت ويراها آخرون ناتجة عن تسرّب غاز السّارين من مختبرات أفغانستان وتوجّه بعض المصابين إلى الصّين حيث نشروا الوباء واشارت أصابع الاتّهام الى مؤامرة اتّهمت بها الصّين والولايات المتّحدة واسرائيل حتى بيل غايتس لم يسلم من نظريّة

المؤامرة فقد نُشر عنه أنّه يريد السّيطرة على العالم من خلال تركيب شرائح ممغنطة في الاجسام البشريّة . لكن ما تمّ نسيانه هو أنّ هذا الوباء عالميّ وليس محليًّا وبالتّالي فإنّ نظريّة المؤامرة يمكن دحضها بسهولة

وفي وقفة طريفة من وقفات الكورونا يتناول المشهد الرّابع عشر النّكات والمواقف الطّريفة التي تعرّضت لها شخصيّات كثيرة في العالم مثل المسؤولة الاميركيّة التي نصحت النّاس بعدم لمس وجوههم في نفس اللّحظة التي كانت تبلّل فيها أصابعها لتقليب الصّفحات بين يديها وغير ذلك من الأمثلة

أمّا ما ورد في المشهد الخامس عشر فهو يكاد لا يصدَّق فقد كان على الدّول أن تهتمّ بأولئك المتزوّجين من أكثر من امرأة فتدشّن لهم رابطًا الكترونيًا لاستخراج تصريح تنقُّل يمكِّن الزّوج من التّوجّه لزيارة زوجته الثّانية وإقامة مبدأ العدل بين الزّوجات

ويعود المشهد السّادس عشر بالذّاكرة إلى قصّة من الفولولكلور الهاييتي في أفريقيا وهي قصّة الزّومبي الذي تعيده الفيروسات الى الحياة و تخلق في داخله الرّغبة في افتراس الآخرين والتي يجاريها في السّيناريو ما طلبه المركز الاميركيّ للسّيطرة على الامراض في بيوتهم مع تأمين حاجيّاتهم تلافيًا لمهاجمة الزّومبي الجائع (او الكوفيد القاتل) للمنازل

وفي المشهد السّابع عشر يتحدّث الدكتور عبد العال عن اللقاح الجديد الذي صنعه الكوبيّون وأسموه " عبد الله " مستلهمين اسمه من مسرحيّة عبد الله التي كتبها الشّاعر الكوبيّ خوسيه مارتيه ويتناول فيها قصّة شابّ مصريّ يشارك الكوبيّن في معركتهم ضد الاسبان

و مما لا شكّ فيه ان لوسائل التّواصل الاجتماعيّ دورها في نشر التّوعية وهذا ما ذهب اليه المشهد الثّامن عشر لكنّه يشير إلى أنّ هذه الوسائل اتّبعت في ذلك مصادر لم تكن صحيحة مثل صورة الجنديّ الذي كان يحمل حمارًا يعبر به حق ألغام في محاولة لايصال فكرة أنّ الواعي يجب أن يحمل مسؤولية الغبيّ من أجل العبور فاللّغم إذا انفجر سيكون قاتلًا للجميع

لكنّ البحث عن أصل هذه الصّورة يوصل المتابع الى اكتشاف انّ الهدف منها كان تجميل صورة المستعمر في عيون المواطنين لأنّها كانت تحمل فكرة رأفة الجنديّ الغاصب للأرض ورفقه بالحيوان كذلك الأمر حين قيل أنّ أحد المواطنين نجا من العقاب بعدما صفع الرئيس ايمانويل ماكرون لأنه لم يتلزم بإجراءات الوقاية و كانت الحقيقة أنّ هذا الرّجل اليميني قضى عقوبة لمدة اربعة أشهر

ويختتم الدّكتور عبد العال مشاهده بالحديث عن اعتماد الحكومات على الحيوانات في كشف إصابات كوفيد كما حصل في بلجيكا وفنلندا حيث اكتشفت الكلاب المصابين بكورونا عبر شمّ مسحات تحمل رائحة عرقهم ما شجّع هولندا على اعتماد النّحل في الكشف عن الوباء .

وباختصار يمكننا القول انّ القارئ يجد نفسه بعد هذه الرّحلة الممتعة بين محطّات الزمان قد عاد محمّلًا بمعلومات وأسماء تصلح لتحويلها إلى أبحاث مطوّلة تحمل ما يدهش من الفانتازيا المكتوبة . أمّا ما يحمله الكتاب من براعة التّصوير ودقّة المشهديّة فيرفده بغنى يمكّنه من أن

يكون نواة لأعمال تلفزيونيّة ممتعة إذا سنحت له الفرصة ليقع بين يدي مخرج بارع يهوى التّجديد.

وختامًا .يتملّكني شعور وأنا أغلق دفّة هذا الكتاب بعدما قرأت آخر صفحاته بأنّه لو كان له لسان لأطلق حكمة واحدة مفادها أنّ الخيال مهما ارتقى من مكانة فلن يبلغ يومًا إلى رتبة ما يرسمه الواقع مهما كان عقيمًا

استاذةزينب عبد الباقي

كاتبةلبنانية

قراءة في كتاب فانتازيا الجائحة لمحمد فتحي عبد العال

عرض وقراءة للكتاب بقلم د.مريم كمال

تخصص علوم قسم كيمياء-الجامعة الأمريكية بالقاهرة

بداية ...هذه هى المرة الأولى التي يجتذبني كتاب يتناول جائحة كوفيد بهذا الربط الذي جمع الجائحة بكافة النواحي التنظيمية المجتمعية بأسلوب سهل ومشوق دفعني لإعادة قراءة الكتاب خمس مرات دون رتابة أو ملل .

لقد أوجد الكتاب وشائج رصينة بين الجائحة وبين كافة المنظومات أخلاقيا وصحيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا على كافة المستويات إقليميا ودوليا .

على صعيد المنظومة الاخلاقية التي اعتراها الوهن في أكتر من مثال أثناء الجائحة لقد كانت كوفيد بمثابة الثورة التى كشفت عورات النفس البشرية واحتياجنا الشديد للأخلاق.

أما المنظومة الثقافية فقد تباينت طرق تعامل الأفراد إزاء الجائحة بما يكشف عن اختلاف حجم الوعي الذي تمثل في تعاطي كل فرد مع الجائحة من منطلق بيئته وعلى اختلاف درجات تقدم المجتمعات التي يعيش فيها وتخلفها سواء بالاهتمام بالتعليمات والقيود الاحترازية أو العزوف والتراخي إزاءها.

فيما يتعلق بالمنظومة الاقتصادية فيرصد الكتاب ظاهرة شديدة الندرة وهي انخفاض سعر البترول الذي تراجعت قيمته والطلب عليه بشدة فترة انتشار الوباء .

او المنظومة السياسية فأشاد الكتاب بعودة دور مصر الريادي وهو ما ظهر جليا في مساعدتها لجيرانها العرب والأفارقة على السواء و لدول متقدمة بما فيهم الصين بلد المنشأ للوباء أيضا كما تطرق الكتاب إلى خروج بعض الدول المتقدمة عن دائرة المنطق وتراشق الاتهامات فيما بينها حول المسؤولية عن الفيروس الذي غزا العالم بأسره وأشاع فيه الخوف والرهبة فضلا عن رصد الكتاب لتعامل بعض الدول خاصة الإفريقية مع الجائحة بشكل غير جاد برغم خطورة الموقف.

كما يتعرض الكتاب بإسهاب شيق فيما يتعلق بالطريقة غير المألوفة التي قوبل بها الفيروس في مهده على المستوي الشعبي واختلاق الشائعات وانتشارها وتصاعد ردود الفعل المختلفة لبعض الشعوب التي أخذت أشكالا شتى كالمظاهرات او التشدد في الالتزام والذي ظهر بطريقة طريفة لدى البعض.

بجانب ذلك أظهر الكتاب الزاوية المختلفة أو بؤر التفكير الغريبة والتصرفات الطريفة أحيانا لبعض الشعوب والتي حاولت قراءة هذا الحدث وأسبابه تبعا لمعتقداتها الدينية والثقافية مثل اعتبار الكائنات الفضائية هي السبب أو غضب الآلهة أو الحيوانات المقدسة وغيرها!!.

نأتي إلى المحطة النهائية ورصد الطريف في رحلة البحث عن اللقاح الفعال وما أحاط بهذه الرحلة والطريف في أسماء بعض اللقاحات والخطط المستقبلية لمواجهة الجوائح ولو كان الزومبي ذاته!! ...

الحقيقة أني ومن منطلق دراستي الأكاديمية باللغة الإنجليزية والمقلة تجاه الاصدارات العربية فقد جذبني في الكتاب كونه مختصرا ومفيدا و متكاملا على الرغم من صغر حجمه يمسك بتلابيب الماضي ويترجم الحاضر وفقه في ذات الوقت فتحدث الكتاب عن أوبئة ظهرت قديما في بعض الشعوب وكيف تعاملت هذه الشعوب معها تبعا لثقافاتها.

د.مريم كمال

تخصص علوم قسم كيمياء بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

قراءة في كتاب فانتازيا الجائحة لمحمد فتحي عبد العال

فانتازيا تحمل في طياتها وبين حروفها حزن وفكاهة.

طريقه عرض سلسة ظريفه غير مملة جمعت مزيج من الأحداث القديمه والحديثه الحزينه والمضحكه الكئيبه والمفرحه.

فيها سرد لحكايات ووقائع حزينة

لفت نظري في جميع كتاباتك دكتورنا الكريم طريقة السرد المشوقة و المثيرة، لديك قدرة على ربط الأفكار و المعلومات بطريقة تجذب القارئ لإنهاء العمل بنفس الجلسة

جميلة كانت فكرة ربط الماضي بالحاضر و تجميع هذه القصص عن الكورونا او الطاعون او.....

و كيفية تعامل الناس أو الشعوب او القبائل مع هذه الجائحات هذا المزج بين الماضي و الحاضر فيه روح جميلة.

عرض الكاتب عدة قصص لشعوب و تفاصيل دول و حكام و تعاملها مع الكورونا بطريقة مضحكة و فكاهية تزيل عن القلب وجع هذه الجائحة.

حلل الكاتب بطريقة منطقية لماذا انسان يصاب بالفيروس و يتعرض للمرض اكثر من غيره حسب دراسة كندية؟

كما سلّط الضوء على كيفية التعامل مع الكورونا و قيودها المفروضة لتخفيف الخطر على الشعوب و كمية الأذى و الخسائر التي تسببت للجميع بسبب الحظر و التباعد الاجتماعي و إغلاق جميع الأماكن العامة و المطارات بشكل اربك العالم بأسره.

اكثر فكاهة اضحكتني هي إرسال عينات لأشياء مختلفة لفحص الكورونا، و كلها جاءت إيجابية.

(هذه نكتة جميلة) كتاب جميل قرأته بجلسة واحدة

أهنئك من كل قلبي دكتور فتحي على هذا الكتاب الجميل و هذه الأفكار

وفقك الله وسدد خطاك

د.مها سليمان إبراهيم

رئيسة اللجنة العلمية بنقابة صيادلة حمص بالجمهورية العربية السورية

فانتازيا الجائحة

قراءة في كتاب (فانتازيا الجائحة) للكاتب الدكتور محمد فتحي عبد العال

حين نقول جائحة في هذا الزمن يتوارد فورا فيروس الكورونا إلى خيالنا، كخيار أول في ذهن المتلقي ، بعد معاناة منه لمدة سنتين ولا تزال مستمرة.

أما لماذا فانتازيا فهذا ما يورده الكاتب في مقدمة كتابه حين يقول " (تبقى محطات استثنائية في تاريخ البشرية قد تغزل من الواقع فانتازيا من نوع فريد،لم يكن لأحد تصور حدوثها في عالم تحكمه التكنولوجيا الرقمية والمعارف المتنوعة وهو ما حدث بالضبط مع جائحة كورونا المستجد)"

لقد مر عبر التاريخ الكثير من الأمراض والجائحات التي تركت أثرا كبيرا على المجتمعات من جميع النواحي، فسبرت أغواره الاقتصادية والاجتماعية وتركت آثارا لا تمحى، عبر عنها الفنانون والأدباء مثل لوحة فان كوخ لطبيبه (خاشيه) الذي رحل بعد إصابته بمرض الطاعون وبيعت بمبلغ 148 مليون دولار.

لقد ظهرت طبائع الإنسانية من كافة نواحيها السلبية والايجابية، خلال فترة الجائحة، فبعد أن أنبت الحكومة الصينية، وأرادت محاكمة الطبيب (لي ونليانغ) بعد ان صرح عن وجود فيروس غريب خطير يهدد العالم، قامت بعد أصابته بالفيروس، ووفاته لاحقا به بتكريمه ودفع مبلغ 850 ألف يوان كتعويض لعائلته.

في أماكن أخرى من العالم حدثت حالات سلبية، لاسيما للأطباء الذين دفعوا أثمانا كبيرة فكانوا إما ضحايا أو متأثرين جسديا ونفسيا، بالإضافة للإرهاق الشديد الذي عانوا منه، ورغم ذلك طالهم أذى نفسي من الآخرين، لعدم تقدير الجهود المبذولة حتى انه في قرية من الريف المصري، رفض الأهالي السماح لسيارة الإسعاف التي تقل جثمان طبيبة مصرية قضت بسبب الكورونا ، بالدخول للقرية وإتمام عملية الدفن !!

طبعا من جهة أخرى كان هناك قصصا مشرفة عن التعاون، والدعم الإنساني، بين الدول والأفراد حول العالم يسرد الكاتب بعضها بين صفحات كتابه .

وبالطبع في مثل هذه الأحوال الخطيرة، يزدهر تطبيق العقائد والمعتقدات والطقوس حول العالم، فيقص علينا الكاتب علينا أطرفها في الكتاب، في الهند ومصر بطريقة مشوقة وثقافة رحبة، تعكس مكنونات النفس الإنسانية وتصرفها عند الخطر.

يطرح الكاتب بتسلسل مرن وشيق مواضيع ونوادر مختلفة طالت حتى الاختلاف عند الفرنسيين حول جنس الكورونا أهي مذكر أم مؤنث ؟

ثم يعرج الكاتب لعملية البحث عن منشأ هذا الفيروس القاتل العجيب، فتتعدد الروايات ما بين الخفافيش أو حيوان المنك ....ونظريات كثيرة كشبكات الجيل الخامس من الانترنت ..حتى الوصول للصخور القادمة من الفضاء!!

ثم يسرد ردود أفعال السياسيين المتحكمين بدفة قيادة الشعوب في عدة بلدان، وجهلهم المدقع بالطب والأمور الطبية التي جعلت الفيروس يستفحل ويضرب البلدان أكثر فأكثر.

لا ينسى الكاتب المرور على تداعيات الأزمات الاقتصادية التي سببها الفيروس ، حيث تهاوت أسعار النفط ، وتهاوى معها الكثير من الشركات ورؤوس الأموال حول العالم.

إنها فانتازيا البحث عن أصل ومنشأ وسبب وحلول بعضها واقعيا وبعضها الآخر خياليا حول كل ما يتعلق بهذا الفيروس .

أما بالنسبة لسرد قصص اللقاحات وحالات المد والجزر والمع والضد التي دارت حول العالم كله بسببه فنترك للقارئ متابعتها.

إن هذه الكتاب يصلح لأن يكون كتاب تأريخي لفترة زمنية لن تتكرر عبر العصور، يعكس النفس البشرية والتقلبات السياسية والدينية والاجتماعية والعقائدية خلال فترة زمنية قصيرة، كل ذلك بسبب فيروس صغير لا تراه العين لكنه استطاع ولا يزال حتى الآن يؤثر في حضارة بناها الإنسان عبر آلاف السنين.

إنها فانتازيا حقا، هل كان إي شخص قبل 2020 يتصور حدوث هذا السيناريو ولو في الخيال؟!!

الكاتبةالسورية

رؤىمسعود جوني

قراءة في فنتازيا الجائحة

الفنتازيا في الأدب هي الأثر الأدبي الذي يتحرر من قيود الشكل والمنطق والإخبار ، ويطلق العنان للخيال ، فتتفتح الأحداث في عالم متخيل يتناول شخوصاً غير واقعية وخيالية محضة، وغرائبية غالباً ،

لكن ذلك يختلف عن أعمال الخيال العلمي والتخيّل الطوباوي والفنتازيا من حيث أنها تصوّر عالماً لا يمكن أن يكون ، فإذا كان الخيال العلمي يتناول أحداثاً مستقبلية ، والخيال الطوباوي يتناول ما من شأنه أن يجنبنا الأخطاء إذا ما عاد بنا الزمن ، فإن الفنتازيا بحسب ما يرى بعض الدارسين كل ما من شأنه أن يستخدم المخيلة، وما يجب الإشارة إليه أن الفنتازيا جنس أدبي مستقل ، تطوّر في النصف الثاني من القرن العشرين ، وحقق انتشاراً واسعاً في الأدب والسينما ،ويتقاطع مع أجناس أدبية أخرى ، هذه المقدمة تمهّد للحديث عن الدراسة العلمية للدكتور محمد فتحي عبد العال و المعنونة (فنتازيا الجائحة) .

تتألف الدراسة من مجموعة مشاهد :

الأول بعنوان : جزاء الوفاء

الذي بدأه المؤلف بقصة العرفان للرسام الايطالي (تيتيان) مروراً بالفنان (فان جوخ) والطبيب الصيني (لي وينليانغ) لينهي المشهد في مصر مع الطبيب (محمود سامي) الذي فقد بصره في مستشفى العزل ، مما يحمّل المجتمع ضرورة الوعي فيما يخصّ الرسالة الطبية وثقافة ردّ الجميل .

الثاني بعنوان : كورونا ماي

ذكر الكاتب من خلاله ملحملتا هوميروس في ظهور الفنتازيا ليربط بها تفسيرات بعض القبائل الهندية التي اعتبرته فيروساً مقدساً وأقامت له المعابد وطقوس العبادة وساق خلال هذا المشهد بعض التفسيرات الدينية غير المستندة على منطق فهي مجرد فتاوى واجتهادات .

المشهد الثالث : ذكر أم أنثى ؟

حسمت الأكاديمية الفرنسية تحديد جنس الكلمة فانتصرت لأنوثة الفيروس المستجد وكذلك الأكاديمية الملكية الاسبانية .

المشهد الرابع : أنظمة في مواجهة كورونا

يعالج سياسة الحكومات والرؤساء في التعامل مع الفيروس وما لحق بالعلاقات الدولية بين البلدان وخاصة بين الولايات المتحدة الأميركية والصين التي اعتبرتها المسؤولة عن الجائحة مما استدعى فرض عقوبات أميركية على الأخيرة ، وما فعل الرئيس البرازيلي، لينهي المشهد في أفريقيا ومدغشقر تحديدا التي وجدت الحل في القضاء على الفيروس من خلال مشروب عشبي .

المشهد الخامس : حيوانات متهمة

يتحدث الكاتب عن الحيوانات التي زعم البعض أنها السبب في الجائحة من الخفاش إلى البنغول إلى حيوان المنّك .

المشهد السادس : مظاهرات كورونا

يستعرض ردود فعل الشعوب على قرارات حكوماتها بالحظر والإغلاق .

المشهد السابع : الاتصالات وكورونا

يعالج الكاتب فكرة سرت في الأوساط البريطانية أن شبكات الجيل الخامس للهاتف المحمول المصنوعة في الصين هي السبب في انتقال الفيروس مما استدعى التوضيح وإعلان منظمة الصحة العالمية عن خطأ الاعتقاد السابق .

المشهد الثامن : ثروات أصبحت بلا ثمن

يناقش الكاتب الكساد الاقتصادي في زمن الحجر الصحي وخاصة النفط في المنطقة العربية .

المشهد التاسع : حضور صيني وغياب عربي

محاولة الصين تصنيع روبوت يؤدي مهامه في المجال الطبي والبحثي ، وما سترتب على ذلك من ظهور مشكلات كثيرة أهمها البطالة .

المشهد العاشر : كائنات من الفضاء

يناقش الكاتب في هذا الجزء ماهية الفيروسات وما قد ذهب إليه أحد علماء الأحياء أن يكون الفيروس المستجد سقط على الأرض مع النيزك الذي انفجر فوق الصين 2019.

المشهد الأحد عشر : كلمة السرّ الإنسان البدائي

من خلال هذا المشهد يحاول الكاتب الإضاءة على بعض الأبحاث التي تربط بين وجود جين معين في جسم الإنسان فيجعله أقل عرضة للإصابة بالفيروس .

المشهد الثاني عشر : احذر اللقاح

يعرض تاريخ اللقاح وحرب الشائعات حول جدواه .

المشهد الثالث عشر : المؤامرة تحكم !!

يعرض الكاتب الشائعات حول ماهية كوفيد 19 وما نعيشه من أعراض ووفيات .

المشهد الرابع عشر : نكات الجائحة

المشهد الخامس عشر : تعدد الزوجات في زمن الجائحة

وما الاجراءات التي اتبعتها الحكومات من استثناءات في زمن الحجر الصحي للرجل متعدد الزوجات ،ويكمل الكاتب ويستذكر زواج (جوناثان جونسون) في العناية المركزة لأن العروسين مصابان بالفيروس .

المشهد السادس عشر : كوفيد الزومبي

حيث ربط الكاتب بين ما أثاره الفيروس من هلع ورعب مع قصص الزومبي في أفلام الإثارة وأفلام الرعب .

المشهد السابع عشر : اللقاح عبد الله

يتحدث عن الاسم الذي اختارته كوبا لثاني لقاح لها من الفيروس .

المشهد الثامن عشر : التباعد والحمار والقطة

يوضح الكاتب استخدام الصور لشرح أهمية التباعد المجتمعي والتقيد بإجراءات الوقاية .

المشهد التاسع عشر : الحيوانات للكشف عن كوفيد

يتحدث الكاتب عن استخدام الكلاب في اكتشاف الحالات الإيجابية لمرضى كوفيد .

فنتازيا الجائحة كتاب يحمل المتعة والفائدة وكثير من الحقائق من خلال ربط منسجم ولغة بسيطة مناسبة ، وتسلسل مشاهد يجعلك فعلا أمام صورة مرسومة بالكلمات ،

أبارك للكاتب العزيز د. محمد فتحي عبد العال منتجه الأدبي الفريد و أقول بحق كتاب يستحق شغف القراءة .

ضحىجهاد أحمد

كاتبةسورية

فانتازيا الجائحة

استمتعت كثيرا بقراءة هذا الكتاب و أنصح بقراءته من تأليف الدكتور د. محمد فتحي عبدالعال

عدد صفحاته 58 الكتاب دراسة علمية من الحجم المتوسط

دققته لغويا الدكتورة هبة ماردين وصممت له غلافا مناسبا ومعرفا بمضمونه المبدعة منى الموجي الصادر عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

بداية لا بد من أن نتعرف على الكاتب الدكتور د. محمد فتحي عبدالعال: اختصاص صيدلة، رئيس قسم الجودة ويعمل كرئيس لقسم الصيدلة في عدة مراكز صحية ومشافي

حصل على تكريمات كثيرة لكفاءته العالية ، كما حصل على الكثير من الجوائز لتميزه العلمي والأدبي وهذا الكتاب تحديدا حصل على شهادة تكريم لحصوله على المركز الأول في فرع الدراسات من مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع كأفضل دراسة علمية.

أهدى الدكتور كتابه لأخيه الأستاذ أحمد فهمي عبد العال الباحث التاريخي الذي استفقده الله قبل تحقيق أحلامه.

استهل الكاتب دراسته العلمية

بتعريف الفانتازيا في الأدب وهي الواقع المستحيل الذي لن يحدث .. وللقارئ المتعة في استكمال مقدمة هذا الكتاب القيم والضروري والمناسب لهذه الفترة الزمنية، وللمستقبل كتوثيق مهم لفترة لن تعش الانسانية مثلها ولهذا الفيروس الذي أرق ليل الارضيين ونهارهم..

احتوي الكتاب على تسعة عشر مشهدا متنوعا، اجتهد الكاتب في جمع المعلومات، وعرضها بأسلوب غاية في الجمال والسلاسة، عادة ما تكون الدراسات مملة وتجهد القارئ، ولكن في هذا الكتاب لا يمكن ان تتوقف قبل الانتهاء وتتمنى لو أضاف لك فصولا أخرى بل تعود من جديد لتقرأ...

لنبدأ بالمشهد الأول : جزاء الوفاء

صور لنا الكاتب في هذا المشهد وجها من وجوه التاريخ الموجعة، وتحديدا فترة الكارثة الانسانية التي تسبب بها مرض الطاعون، لتظهر في المشهد بعض الشخصيات الهامة التي يتذكرها التاريخ لينتقل إلى الطبيب الصيني الذي اكتشف مرض كورونا واتهم بتضليل الحقائق وسجن ومات نتيجة إصابته بكوفيد ، أورد أسماء لقامات طبية يتذكر بعضها المجتمع المصري وتغيب عن البعض وعن مدى وفاء أو جحود البشر لهؤلاء الذين ضحوا بحياتهم ليتمكنوا من علاج سواهم،...

المشهد الثاني: كورونا ماي

يمتعنا الكاتب بتفاصيل تعامل بعض البشر مع المرض الذي اقتحم حياتهم فنجد بعض نساء قبيلة هندية تعمل معبد باسم/ كورونا مي/ وتقدم له الحلوى والقرنفل، ويتابع الكاتب سرد معلومات جديدة وممتعة ومهم أن نعلمها عن ضيفنا المزعج...

المشهد الثالث : ذكر أم انثى

معلومات قيمة عن اهتمام الغرب بلغته فقد اهتم الغر ب بمواجهة المرض لكنهم فكروا بتسمية جنسه وخرج الفرنسيون ومعهم الاسبان بانه أنثى.. ويتابع القارئ كل جملة في المشهد بمتعة سينمائية ..

المشهد الرابع : انظمة في مواجهة كورونا

استسهل ترامب المرض فتفشى الفيروس بين الاميركيين .... عالج الكاتب هذا المشهد بمعلومات جديدة ومثيرة ... . عرض الخلاف الذي نشأ جراء المرض بين الصين وأميركا والأدوية المكتشفة، والادوية الغير مناسبة، وسخرية بعض ر رؤساء الدول من المرض ثم اصابتهم به، وكذلك امتعنا الكاتب بسرده بتلقائية وجاذبية كيف أن رئيس مدغشقر اعتمد شراب الشيح شر ابا وطنيا للوقاية والعلاج من المرض ووزعه على الجنود بعبوات يعاد تدويرها...

المشهد الخامس : حيوانات متهمة

اتهموا بداية الخفاش ثم تعداه الاتهام إلى سواه ستتعرفون على باقي المتهمين بقراءة الكتاب الرائع.

المشهد السادس : مظاهرات كورونا

يستعرض الكاتب أسماء كتاب عظماء وصفوا حال الجماهير وامكانية تحريكها عبر التاريخ الإنساني...

«الجماهير تشبه الأوراق التي يلعب بها الاعصار ويبعثرها»

كما تطرق للضرر الذي تسبب به كوفيد بالاقتصاد العالمي والكثير...

المشهد السابع : الاتصالات وكورونا

اتهامها قديما وحديثا بنقل المرض، فقد استحضر التاريخ الر وسي من خلال العام1889 وتفشي مرض الانفلونزا واتهموا حينذاك أسلاك التلغراف.. ليتهم أو يبرء الناس كوفيد من الانتقال عبر الأمواج الصوتية كل هذا وأكثر صوره الدكتور محمد فتحي عبد العال بعدسة الحقيقة والبحث العلمي ومن خلال اكتنازه المعا رف ونقلها بحيادية،واسلوب مشوق

المشهد الثامن : ثروات أصبحت بلا ثمن

يوثق لنا تواريخ مهمة في الاقتصاد العالمي والعربي كاستخراج النفط وأول بئر استخرج منه النفط في البحرين إلى هبوط بسعر برميل النفط إلى مستويات متدنية بعد تعرض الأرض لفيروس كورونا .. لن تمل في قراءة تفاصيل أوردها الدكتور فتحي عبد العال..

المشهد التاسع : الذكاء الاصطناعي

حل الروبوت مكان الإنسان في إيصال الدواء لمريض كوفيد

ونجد من ضمن الصور المدهشة التي أ وردها الكاتب لمستقبل الذكاء الاصطناعي ويعمل العلماء على تطبيقه قر يبا ليشمل كل مناحي الحياة

المشهد العاشر : كائنات من الفضاء

استهل الكاتب بالتعريف بالفيروسات، وبعد ذلك تطرق إلى أراء متضاربة واتهامات غير مثبته باحتمال نزول الفيروس من الفضاء... وغير ذلك الكثير

المشهد الحادي عشر : كلمة السر الانسان البدائي

طريف جدا وممتع هذا المشهد اذ يقوم العلماء بدراسة احتمالية إصابة الإنسان الأول بهذا الفيروس ومن أصيب به من سلالاتهم الحالية بحسب دراسات كندية سيكون مستعد جينيا لموجهة المرض... للمهتم بتفاصيل دقيقة ما عليه إلا اقتناء هذا الكتاب وهو كنز المتوسط الحجم، مع فنجان قهوة لذيذ تكمل قراءته بصحة علما أنه عن أصعب الأمراض التي أصابت البشرية، وأصابت الإنسان بالهلع

المشهد الثاني عشر: احذر اللقاح..

هذا المشهد ارتكز على المجتمع الإسرائيلي رفضه وحماسه للقاح، بالإضافة إلى اسهاب الكاتب بعمل اللقاح وتطوره، وتعدد تسمياته، ومواده..

المشهد الثالث عشر: المؤامرة تحكم

لا يمكن الارتكاز على نظرية المؤامرة ، وأورد معظم الشائعات بطرافة تبتسم وأنت تقرأ مادة علمية بأسلوب أدبي فريد...

المشهد الرابع عشر: نكات الجائحة

معلوم أن الناس تعبر عن مكنوناتهم بطريقة النقد والمغلفة بالفكاهة وقد كتب الدكتور عن ذلك بدقة ثم أورد 6 قصص طريفة تناقلها الناس حول العالم.

المشهد الخامس عشر: تعدد الزوجات

جميل جدا هذا المشهد وطريف اورد فيه العرس الذي جع مريضي كورونا ضمن المشفى، تصريح للكويتيين بالتنقل أثناء الحظر بين بيوت الزوجات لتحقيق العدل..

المشهد السادس عشر : كوفيد الزومبي

مشهد سينمائي لأحداث سينمائية وواقعية سيكون ممتعا للقراءة الجماعية

المشهد السابع عشر: اللقاح عبد الله

استهل الكاتب هذا المشهد بسرد منطقي لفضل العرب على الأمم تاريخيا، وبمعلومات العارف والمتابع يخبرنا ان اللقاح الثاني في كوبا سمي باسم أحد الابطال المصريين الذين شاركوا كوبا جهادها، عبد الله النوبي، وكتب عنه أحد المسرحيين مسرحية ورسخ بطلها في أذهان الكوريين كبطل قومي ...

وكذلك اظهر اللقاح فاعليته لذلك قررت فنزويلا اعتماده والعمل مع كوبا لتطوير لقاح عبد الله.

المشهد الثامن عشر : التباعد والحمار والقطة

من أجمل المشاهد التي تضمنها الكتاب لماقيها من اظهار لدلالات ورمزية بعض الصور التي رافقت فترة الحجر في كل العالم وصل بالكاتب للتنقيب عن حقائق مهمة عن استغلال المستعمر، وطرافة الشعور بالضيق من الحجر و خلق أفكار تكسره كقصة القطة التي كانت تسرق الثياب فدعت صاحبتها أن يطرق الباب لاسترداد ما سرق...

المشهد التاسع عشر: الحيوانات للكشف عن كوفيد

استخدمت مقدرة الكلاب الفائقة للشم في الكشف عن مرضى كوفيد من خلال رائحة عرقهم المميزة والتي تصدر عن جميع مرضى كوفيد 19من خلال التعرق، وقد ثبت نجاح الكلاب في ذلك لدرجة أنهم يشمون رائحة المصاب الذي لم تظهر عليه الأعراض

وتحل هذه الطريقة محل اختبار البي سي آر..وأضاف قول خالد لالسكندر بوب.

و أترك لكم قراءة استخدام النحل لنفس الغرض لندرك أهمية النحل المبارك، و استشهد الكاتب بقول رائع لآينشتاين.

بالإضافة إلى الإمتاع فإن قراءة فانتازيا الجائحة هام وضروري كارتداء الكمامة وأنت مجبر لتتجول في قسم علاج المصابين بكوفيد 19.

قراءةفي كتاب

غفران سليمان كوسا

٢ رواية ساعة عدل

رواية ساعةُ عدل للكاتب محمد فتحي عبد العال...

عنوان الرواية شائق يحملُ التركيب الإضافي ساعة عدلٍ حيث استطاع الكاتب أن يربط قيمة العدالة بالجامد الذات الساعة، ليسافر القارئ بين سطور الرواية حيث يظهر مكان الرواية وزمانها فنتحسس رمال الصحراء ونقرأ عن الطوارق وسبب التسمية ثمّ نغوص في صراع ما بين المالِ المسيطر والأخلاق وحبّ العمل، فتتراجع القيم الأخلاقية خائفة أمام سطوة المال وقوته وسيطرته على عالم الشخصيات هذا ..

تدور أحداث الرواية عن الصيدلي فتحي الذي يترك مصر كارها متجها إلى الصحراء الغربية بحثاً عن وضع مهني أفضل وهناك يجد عادات وتقاليد وأفكار متنوعة وغريبة عن بيئته التي ترعرع بها كعادات الزواج والملابس لدى قبائل الصحراء الطوارق ..كما أن عمله بالجودة في المشفى التي التحق بها يكشف لنا عن الثغرات والأغلاط الذي يشوب الأنظمة الصحية ويجعلها هشة وغائبة عن منهجية العناية بالمريض ووجهتها السعي نحو جني المال بشتى الطرق والوسائل وتحقيق النجاح الزائف عبر شراء الذمم وحسب ..

الصراعات داخل الرواية بين شخوصها متأججة ومعبرة عن أهداف الرواية فكلّ شخصية تعمل مستقلة لكسب ثقة رب العمل وجمع الثروة دون الاهتمام بالآخر . لا قيمة للإنسان إلا بما يمتلك من المال وإن كان فقيرا سيجد نفسه يبحث عن أدنى الخدمات الطبية وحتى ولو مات أو تأذى طفله لا أحد يهتم بمصيره فيظهر الطبيب السوداني مزمل وحبه لجمع المال ومرشدي والحاج اسماعيل الذي يستثمر أمواله في مجال الصحة دون الاهتمام بموظفيه ورعايتهم والدكتورة جمالات الثرثارة والدكتورة الهندية العجوز سومان ودورها السلبي بإيذاء الأطفال الصغار .

تنتهي أحداث الرواية بتقديم الصيدلي الذي نال ثقة صاحب العمل استقالته على الرغم من محاولة التمسك به، ولكنّه يرفض متابعة طريق الغش والاستخفاف بعقول البشر وصحتهم والتوجه نحو الصوفية كوسيلة لتطهير نفسه و التوجه إلى الله خالق الكون .

استاذة راغدة شفيق محمود

كاتبةسورية

ساعة عدل...

وكم نحن بحاجة إلى ساعات؟!

عندما دعاني الكاتب الدكتور محمد فتحي عبد العال مشكوراً لتقديم دراسة لروايته

(ساعة عدل) ترددت قليلاً بسبب خبرتي المتواضعة في فن القصة والرواية من حيث التحليل والدراسة لهذا الفن الأدبي الرائع الذي يحتاج إلى ثقافة أدبية وتبحر كامل في جوانب اللغة من سردٍ فيه عنصر التشويق، ومن اختيار للمفردات المناسبة، وانتقاء الصور التي تضج بالحيوية، والتي تجسد شخصيات الرواية بشكل يجعل القاريء يتفاعل معها بكل حواسه.

هي تجربتي الأولى وأتمنى أن أعطيها حقها ولا أبخس كاتبنا المبدع حقه لأنها جديرة بالقراءة لما فيها من عرض لواقع مرير يعيشه معظم شبابنا في الوطن العربي وخاصة عندما يمتلك هذا الشباب

الطموح والإرادة وهذا ماجسده الكاتب في شخصية فتحي الذي أراد أن يسافر لتأمين متطلبات الحياة، فيصدمه الواقع في المشفى الذي تم تعيينه فيه كونه صيدلي، وهنا تدور أحداث الرواية ليعرض لنا الكاتب المبدع بإسلوب قصصي مشوق فيجسد ملامح كل شخصية وليظهر بطريقة غير مباشرة الصفات النفسية لكل من تلك الشخصيات وما تحمله من الطمع والجشع وسيطرة قوى المادة على مفصل مهم من مفاصل الحياة الذي من المفترض أن تتمثل فيه أعلى درجات النزاهة ألا وهو مجال الصحة.

يعرض الكاتب بأسلوبه المميز وبلغة فصيحة سليمة واقع الفساد في المشافي من خلال ملاحظاته لكثير من الأخطاء والتستر عليها من الأطباء ومن صاحب المشفى من استخدام لدواء منتهي الصلاحية، ومياه ملوثة أدت إلى إصابات بأمراض عدة.

هو غيض من فيض لأمور وأحداث كانت تجري أمام بطل الرواية فتحي وهو لاحول له ولاقوة وفي النهاية تجبره تلك الممارسات على تقديم استقالته ورفضه المطلق لما يدور حوله من فساد .

لقد اعتمد الكاتب في تقديم روايته على اسلوب السرد الواقعي الذي تميز بسهولة الألفاظ والمفردات المناسبة القريبة من قلب وعقل القاريء.

وأنت تقرأ تشعر بأنك أمام أديب جمع بين فصاحة اللغة وجمالها وبين سحر الحرف الذي يقدم لك من خلال عرض المعلومة العلمية بطريقة غير مباشرة وهذا يدل على ثقافة عالية عند الكاتب

و يظهر ذلك من خلال التعريف (بالطوارق) والإشارة إلى أمراض تصيب المواليد الجدد نتيجة الخبرة المتواضعة عند القابلة إلخ....

لقد حملت هذه الرواية المتعة والفائدة معاً فخرجت لنا بكل روعة تتحدث باسم كل فردٍ شريف ونزيه في مجتمعنا العربي تضع الإصبع على الجرح وتشير إلى مكامن الخطأ وما تخلفه من

أضرار على الفرد والمجتمع، وبالتالي التأكيد على دور الضمير في خلاصنا من آفة حب المال والطمع الذي يؤدي إلى الفساد .

لقد أعطى الكاتب لكل شخصية قيمتها الحقيقية باسلوب رائع ودون تكلف.

حيث كان الانتقال بين الأحداث بطريقة عفوية لم نشعر بها إلا من خلال تغيير الملامح والأسماء وهذا مايكسب الرواية عنصر المفاجأة الذي يعتبر الأهم في جذب القاريء.

سعادتي كبيرة وأنا أقدم هذه الدراسة لأنني شعرت بنفسي بأنني أمام موهبة واعدة تحاول بلسمة الآلام وتحمل الكثير من الآمال، أمال كاتب جدير بالتشجيع والإهتمام لأنه يمتلك حس المسؤولية بالحرف الذي هو السلاح الأقوى في وجه الفساد والفاسدين.

أمنياتي لك بالتوفيق الكاتب الملهم الدكتور محمد فتحي عبد العال

الشاعرةالسورية

زهية بيطار

26/1/2022

قراءة في رواية ساعة عدل لمحمد فتحي عبد العال

عرض وتحليل للدكتورة **مريم كمال** تخصص علوم قسم كيمياء -الجامعة الأمريكية بالقاهرة

القراءة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية .

(1)

نوع آخر من الإبداع نوع آخر من الثقافة حين يجتمع التاريخ والدين والعلم والأخلاق في رواية واحدة (ساعة عدل)

لقد استغرقت ساعة في قراءة الرواية كاملة لكن عندما انتهيت من قراءتها خرجت ببعض الأفكار والمعلومات التي تعتبر إضافة حقيقية لحياتي العملية والعلمية.

- في بداية الرواية تعرفت على إحدى القرى المصرية التي لم أعرفها من قبل مع عرض شيق لمظاهر الحياة البسيطة فيها وكانت هذه البداية هي نقطة انطلاق أحداث الرواية .

- أظهرت الرواية جانبا كبيرا من المواقف السلبية والأحداث التي تعيق أي شاب في بداية حياته عن تحقيق حلمه.

- *وفي المقابل كيف كان للتفكير الإيجابي والإيمان بالله الدور الكبير في تخطي هذا الوقت الصعب .

- رأيت فيها بعض الأحداث الأقرب كثيرا إلى الواقع الذي يكشف بعض أنواع الفساد في الكثير من المجتمعات على اختلاف دياناتهم وجنسياتهم.

وعندما نسمع كلمة الفساد قد يتطرق إلى أذهاننا الفساد في مجال العمل فحسب ولكن أحداث الرواية تظهر الفساد بشتى صوره.

- الفساد الديني .. حيث اتخذ بعض الأشخاص المظهر الديني كغطاء لافعالهم المحرمة في جميع الديانات على حد سواء.

- *الفساد الأخلاقي ..حين يستغل بعض الأفراد عملهم في انتهاك وإفساد كل قيم ومبادئ المجتمع الأخلاقية.

- *الفساد الوظيفي ..حين تعلو الرغبة في تحقيق أكبر قدر من المال على الرغبة في النجاح أو التقدم بمنظومة العمل.

- إلى جانب إظهار الكثير من أشكال الفساد التي نواجهها في حياتنا اليومية بأكثر من طريقة وبصور متنوعة ومغايرة.

- كما أشار بطل الرواية (فتحي) إلى نموذج الشاب المثقف الطموح المحب للقراءة الممتلك لمفاتيح العلم في المجالات المختلفة وكيف ساعده ذلك على مواجهة بعض المواقف التي أظهر فيها البعض الكثير من الجهل والتمرد ضد كل ما هو جديد ويرقى بالمجتمعات.

- حقا لقد استمتعت خلال قراءتي لهذه الرواية بمعرفة حياة بعض المجتمعات الصحراوية وبعض القبائل التي لم يكن لدينا الفرصة للتعامل معها بشكل مباشر وسبر أغوار عاداتها وتقاليدها عن كثب.

- لقد سلطت هذه الرواية الضوء على حياة هذه المجتمعات وتقاليدها وأعرافها المتنوعة والطريفة والغريبة أحيانا بأسلوب بسيط وشيق عبر رحلة "فتحي" بطل الرواية في سبيل تحقيق حلمه .

كانت اختيار عنوان "ساعة عدل" موفقا للتعبير عن مضمون هذه الرواية من وجهة نظري فضلا عن اتباع الاسلوب البسيط المشوق لعرض الرواية التي امتعنا بين دروبها كعادته .

وأتمنى من الكاتب أن يتبع نفس هذه الأدوات في المزيد من القصص الأخرى والروايات الممتعة.

(2)

- Another type of creativity Another type of culture when history, religion, science and morals came together in one novel (Hour of Justice)

The novel may take an hour to read completely, but when I finished reading it, I came up with some ideas and information that are considered true in addition to my practical and scientific life.

●At the beginning of the novel, I got acquainted with one of the Egyptian villages that I did not know before with a simplified presentation of the simple aspects of life in it, and this beginning was the starting point for the events of the novel

●The novel showed a large part of the negative attitudes and events that hinder any young man at the beginning of his life from achieving his dream

●On the other hand, how did positive thinking and faith in God play a great role in overcoming this difficult time

●I saw in it some events that are much closer to reality, which revealed some types of corruption in many societies, with different religions and nationalities

And when we hear the word corruption, we may think of corruption in the field of work only, but the events of the novel showed corruption in all its forms.

●Religious corruption.. where some people took the religious appearance as a cover for their actions prohibited in all religions alike

●Moral corruption...when some individuals use their work to violate all the values and moral principles of society

●Job corruption.. when the desire to achieve the largest amount of money exceeds the desire for success or progress in the work system

●In addition to showing many forms of corruption that we face in our daily lives in more than one way

●The protagonist of the novel (Fathi) also referred to the model of the educated, ambitious young man who loves to read, who has a lot of knowledge in different fields, and how this helped him to face some situations in which some showed a lot of ignorance.

●Indeed, during reading this novel, I enjoyed learning about the lives of some communities and some tribes that we did not have the opportunity to deal with directly.

●This novel showed the lives of these societies, their different traditions and customs, which appeared in a simplified way during the journey of "Fathi", the hero of the novel, in realizing his dream.

"Hour of Justice " was the best name for this novel from my view, and the writer succeeded in choosing the name and choosing the simple method for presenting the novel, which we enjoyed as usual.

I always wish to him the best and more interesting stories and novels

Un autre type de créativité Un autre type de culture quand l'histoire, la religion, la science et la morale se sont réunies en un seul roman ((L'heure de la justice

- Le roman peut prendre une heure à lire complètement, mais quand j'ai fini de le lire, j'ai trouvé quelques idées et informations qui sont considérées comme vraies en plus de ma vie pratique et scientifique.

- Au début du roman, j'ai fait connaissance avec l'un des villages égyptiens que je ne connaissais pas auparavant avec une présentation simplifiée des aspects simples de la vie dans celui-ci, et ce début a été le point de départ des événements du roman

- Le roman a montré une grande partie des attitudes négatives et des événements qui empêchent tout jeune homme au début de sa vie de réaliser son rêve

- D'un autre côté, comment la pensée positive et la foi en Dieu ont-elles joué un grand rôle pour surmonter cette période difficile

- J'y ai vu des événements beaucoup plus proches de la réalité, qui ont révélé certains types de corruption dans de nombreuses sociétés, avec différentes religions et nationalités

- Et quand on entend le mot corruption, on peut penser à la corruption dans le seul domaine du travail, mais les événements du roman ont montré la corruption sous toutes ses formes.

- Corruption religieuse.. où certaines personnes ont pris l'apparence religieuse comme couverture pour leurs actions interdites dans toutes les religions

- Corruption morale...lorsque certains individus utilisent leur travail pour violer toutes les valeurs et principes moraux de la société

- Corruption au travail.. lorsque le désir d'obtenir la plus grande somme d'argent dépasse le désir de succès ou de progrès dans le système de travail

- En plus de montrer de nombreuses formes de corruption auxquelles nous sommes confrontés dans notre vie quotidienne à plus d'un titre

- Le protagoniste du roman (Fathi) a également fait référence au modèle du jeune homme instruit et ambitieux qui aime lire, qui a beaucoup de connaissances dans différents domaines, et comment cela l'a aidé à faire face à certaines situations dans lesquelles certains ont montré un beaucoup d'ignorance.

- En effet, lors de la lecture de ce roman, j'ai pris plaisir à découvrir la vie de certaines communautés et de certaines tribus avec lesquelles nous n'avions pas l'occasion de traiter directement.

- Ce roman a montré la vie de ces sociétés, leurs différentes traditions et coutumes, qui sont apparues de manière simplifiée lors du voyage de "Fathi", le héros du roman, dans la réalisation de son rêve.

- "L'heure de la justice " était le meilleur nom pour ce roman de mon point de vue, et l'écrivain a réussi à choisir le nom et à choisir la méthode simple pour présenter le roman, que nous avons apprécié comme d'habitude.

Je vous souhaite toujours les meilleures histoires et romans les plus intéressants

الجزء الثاني

الحوارات

١ -حوار/ أبو الحسن الجمال

الدكتور محمد فتحي عبد العال أديب شاب دخل ميدان الأدب من الإبداع والتاريخ الذي كتب بعض فصوله كأنه قصص ذات سرد متقن، وفي نفس الوقت هو صيدلي شغل بعض الوظائف منها رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية بمصر سابقا، وقد حصل على درجه الماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق، وعلى دبلوم "الميكروبيولوجيا" التطبيقية جامعة الزقازيق.

التقيناه ودار بيننا حوار حول رحلته مع الكتابة وقدوته في هذا المجال، وكيف وفق بين تخصصه الرفيع وبين إشباع هوايته في عالم الفكر والإبداع، وكيف تطرق لفلسفة التاريخ من خلال كتابه الأخير "مرآة التاريخ"، وعن تناوله لجائحة كرونا في كتابه "جائحة العصر" وموضوعات أخرى سوف نتطرق إليها في حوارنا التالي:

- متى بدأت رحلتك مع الكتابة ومن قدوتك في هذا المجال؟

بدأت الكتابة منذ المرحلة الاعدادية، وكانت بدايات النشر لي في مجلة "علاء الدين"؛ التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، وفي المرحلة الجامعية كنت عضواً في النادي الأدبي والجمعية العلمية بكلية الصيدلة، ثم بعد ذلك عملت كاتباً غير متفرغ بالعديد من الصحف والمجلات العربية. وقدوتي في المجال الأدبي الدكتور طه حسين فقد كنت شغوفاً جداً بمطالعة كتبه خاصة ما يرتبط بالدين، أما في الجمع بين العلم والأدب فقدوتي الدكتور أحمد مستجير والدكتور منير الجنزوري.

-كيف وفقت بين عملك وميولك الأدبية؟

اعتدت أن أجمع بين عملي كصيدلي ومسؤول إدارة جودة ومخاطر وبين الكتابة، فوقت فراغي على الرغم من كونه محدود إلا أني انصرف فيه للمطالعة والبحث والكتابة.. وتتنوع كتاباتي بين المقالات الأدبية الممزوجة بالعلم وبين القصص القصيرة والروايات، وصدر لي كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، في جزئين، وكتاب "مرآة التاريخ"، وكتاب "جائحة العصر"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، ورواية "خريف الأندلس"، إضافة إلى العديد من الدراسات بالمجلات والكتب العلمية المحكمة.

- في التاريخ فلسفة ومنهاج؟ أوضح من خلال كتابك الأخير؟

يبقى التاريخ مرآة للإنسان فعلي صفحته يقرأ ماضيه ويترجم حاضره ومن عبره يستلهم مستقبله، ولأن الإنسان كائن أخلاقي يحتضن في أعماقه قوة خفيه هي الضمير تراقب دوافعه وتكبح غرائزه، فلا غرو أن يكون الفكر الأخلاقي هو أقدم الأفكار الإنسانية لا ينافسه في قدمه سوى الفكر الديني الذي هو قديم قدم الإنسان ذاته ومن رحم الفكرين خرج التاريخ . إن التاريخ هو رحلة الإنسان المستمرة مع الزمن عبر محطات ومشاهد متلاحقة تصنع من الأحداث نافذة على الأخلاق، وموقف الإنسان منها قرباً وبعداً وصعوداً وهبوطاً لذا فصناعة المستقبل تبدأ من

استقراء التاريخ، وإعادة بناء الإنسان تبعاً لدروسه وأحكامه، وحتى يصبح التاريخ مرآة صادقة فلابد وأن يكتب كما هو بحلوه ومره دون تمييز أو انتقائية.

وفي سبيل تحقيق هذه الغايات يتناول الكتاب عدداً من الدراسات حول علاقة الأخلاق بحركة التأريخ وعلاقة التاريخ بالنهوض بالإنسان والمجتمع وعلاج قضاياه وعلاقة التاريخ بالشعر فضلاً عن عدد من المقالات الأخرى التي تقدم صوراً من التاريخ القديم والمعاصر، ويتألف الكتاب من عشرة فصول هي: الراوي والوالي - مذكرات راهب مسلم - العقد المقدس - سيدة غانا الأولى - صاحب القلب الرحيم - دستور الأخلاق - شريعة الغاب - المتنبي الوجه الآخر - مأساة ابن المقفع - جزاء الإحسان.

- كيف تفاعلت مع جائحة كرونا فكرياً وأدبياً؟

بحكم عملي كصيدلي في هذا الوقت بمدينة الرياض كانت المخاطر قريبة للغاية، فكان واجبي تقديم الدعم الثقافي المجتمعي طوال الوقت وبشكل دائم سواء من خلال التعامل المباشر مع المرضى أو عبر مقالات أسبوعية بصحف: " الوسط"، و"صوت الأحرار" بالجزائر، و"الأهرام المسائي" بمصر وغيرها، وفي أوساط الجاليات العربية بالخارج عبر صحيفتي "صوت بلادي" بالولايات المتحدة، و"أيام كندية" بكندا ولقاءات صحفية مع صحف "الوفد"، و"النبأ" في مصر، و"صدى المستقبل" بليبيا.

كما قدمت عدداً من الأوراق البحثية حول الخيارات العلاجية (لكوفيد 19) والآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي صاحبت الجائحة نشر منها حتى الآن مقالتي البحثية: جائحة (كوفيد-19) خيارات علاجية بالكتاب الجماعي: الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا

والذي يقع في 800 صفحة ويضم عدداً كبيراً من الباحثين والأكاديميين حول العالم . كما فاز كتابي "جائحة العصر" بالمركز الأول فرع الدراسات والأبحاث كأفضل إصدار لعام 2020 بمناسبة احتفالات مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع.

يتضمن الكتاب قسماً في شكل أسئلة وأجوبة لكل ما يخص جائحة العصر (كوفيد 19) من تعليمات ونصائح وقائية وفق أحدث الدراسات وتصريحات منظمة الصحة العالمية ومركز منع الأمراض والوقاية منها الأمريكي حتى تاريخ صدور الكتاب في أغسطس الماضي، كما يتضمن الكتاب مجموعة من المقالات التي تغطي ما يحيط بالجائحة دينياً والاعجاز الديني فيما يخص أساليب الوقاية والحجر الصحي،

والتي سبق بها ديننا الحنيف العلم بقرون وكذلك تاريخ الاوبئة وكيف تعاملت البشرية معها على مدار التاريخ فضلاً عن الحديث عن أداة صوغ قانون الحياة التي فازت بجائزة نوبل مؤخراً أو تقنية (كرسبر) كمستقبل محتمل لنهاية الفيروسات التاجية ولا يخلو الكتاب من الحديث عن الدراسات الدوائية الدائرة حول إيجاد علاج لهذا الفيروس المخيف واستعراض لأهم التجارب العالمية لإيجاد لقاح له.

وسوف يكون الكتاب حاضر بمعرض القاهرة الدولي للكتاب 2021 بمشيئة الله تعالى، كما اعتزم تقديم كتابي "فنتازيا الجائحة" والذي يتضمن كل ما أحاط بالجائحة من طرائف تتخطى حاجز العقل والمنطق ببلدان العالم المختلفة والكتاب لازال قيد الطبع.

-هل يساهم الأدب في إزالة الأوبئة والجوائح مثله مثل العلم؟

يسهم الأدب كمشروع أدبي مجتمعي في فترة الجوائح والاوبئة في استثمار فترات البقاء الطويل في المنزل مع أوقات الحظر والحجر الصحيين في تقديم مواهب أدبية جديدة عبر سبر أغوار النفس وإطلاق العنان للتعبير عن الذات والمشاعر المختلجة والتوثيق الأدبي الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يسهل في التفاعل المجتمعي عن بعد ويثري المشهد الثقافي بأفكار جديدة ومختلفة.

كما يتضح دور الحصاد الأدبي في فترات الاوبئة والجوائح كوصفة للعلاج الأخلاقي لأمراض المجتمع ففي رواية (العمى) للروائي البرتغالي "جوزيه ساراماغو" كان تسليط الضوء على الدرس الأخلاقي لوباء غامض يصيب أهل مدينة بالعمى بقول الكاتب على لسان زوجة الطبيب: (لا أعتقد اننا عمينا بل إننا بشر عميان يستطيعون أن يروا إلا أنهم لا يرون) في رمزية لهشاشة الأخلاق والمبادئ الإنسانية وغيابها في كثير من الأحيان.

٢ -سلسلة الحوارات مع المبدعين :ضيف حلقة الاسبوع الكاتب المصري محمد فتحي عبد العال

أسماء وأسئلة:إعداد وتقديم رضوان بن شيكار

تقف هذه السلسلة من الحوارات كل اسبوع مع مبدع اوفنان اوفاعل في احدى المجالات الحيوية في اسئلة سريعة ومقتضبة حول انشغالاته وجديد انتاجه وبعض الجوانب المتعلقة بشخصيته وعوالمه الخاصة.

ضيف حلقة الاسبوع الكاتب المصري محمد فتحي عبد العال

1. كيف تعرف نفسك في سطرين؟

أنا محمد فتحي عبد العال ..كاتب وباحث وروائي مصري..مهنتي صيدلي وأخصائي جودة طبية حاصل على ماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم المعهد العالي للدراسات الإسلامية

2. ماذا تقرأ الآن؟ وما هو أجمل كتاب قرأته؟

أقرأ دائما الجديد في العلوم والتكنولوجيا وأجمل كتاب قرأته هو البؤساء لفيكتور هيجو وكتاب الاستنساخ للدكتور منير الجنزوري

3. متى بدأت الكتابة؟ ولماذا تكتب؟

بدأت الكتابة منذ المرحلة الإعدادية وخلال فترة دراستي بالجامعة ولكن بشكل غير منتظم ثم تحولت الهواية إلى احتراف بشكل منتظم منذ عام 2016 وحتى الآن حيث بدأت أكتب بشكل منتظم بالنسخة العربية للموقع الأمريكي هافنتغتون بوست ثم ببوابات إلكترونية وصحف ورقية عديدة بمصر والجزائر والولايات المتحدة الأمريكية وكندا .

اكتب في مجالات متنوعة بين الصحة والتاريخ وتبسيط العلوم والقصة القصيرة والرواية وكذلك قصائد الهايكو .

ومن مؤلفاتي الفكرية :

1ءكتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة صدر في جزئين

2ءكتاب مرآة التاريخ

3ءكتاب على هامش التاريخ والأدب

4ءكتاب جائحة العصر

5ءكتاب حكايات الأمثال

6ءكتاب حكايات من بحور التاريخ

ومن مؤلفاتي الروائية والقصصية :

1ءرواية ساعة عدل

2ءرواية خريف الأندلس

3ألمجموعة القصصية في فلك الحكايات

وتحت الطبع وقريبا بمعارض الكتاب 2022 بمشيئة الله:

ءكتاب فنتازيا الجائحة

2ءكتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر

3ءكتاب جائحة العصر مقالات ودراسات الجزء الثاني

4ألمجموعة القصصية حتى يحبك الله

الكتابة تمثل بالنسبة لي ترياق الحياة بكل ما تعنيه الكلمة فهي تاريخي الذي لا يفنى وعمري الذي عشته بكل إنجازاته واخفاقاته وواقعي الذي لم اعشه بعد واصنعه حاليا ومتنفسي الذي أحيا به لأواجه مشاق ما بقى من عمر ومستقبل وسنوات قادمة.

4. ما هي المدينة التي تسكنك ويجتاحك الحنين إلى التسكع في أزقتها وبين دروبها؟

القاهرة وتحديدا المعالم التاريخية بها خاصة المملوكي والفاطمي منها فهي الملهم لي بكثير من أعمالي.

5. هل أنت راض على إنتاجاتك وما هي أعمالك المقبلة؟

نعم راض كل الرضا والحمد لله رب العالمين دائما وابدا فهي أمانة الكلمة التي أحملها ولا اكتب إلا ما يمثل رأيي ويطمئن إليه ضميري ويعبر عن قناعاتي واحسبه ينفع الناس ويثري معارفهم وينقل لهم تجربتي البسيطة قال تعالى : (فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال). (الرعد:17).

6. متى ستحرق أوراقك الإبداعية بشكل نهائي وتعتزل الكتابة؟

الكتابة بالنسبة لي هي رحلة العمر والحياة برمتها واليوم الذي سأتوقف فيه عن الكتابة سيكون أخر يوم بحياتي ونهاية رحلتي في هذه الدنيا طالت أم قصرت .

7. ما هو العمل الذي تمنيت أن تكون كاتبه؟ وهل لك طقوس خاصة للكتابة؟

ليس لدي وقت للتمني ولا يوجد في قاموسي الحياتي كلمة الأحلام . دائما اصنع ما أريد وأتمنى بما تجمع لدي من إمكانيات وإن بدت بسيطة إلا أنها تروق لي وتمثل تجربتي وكتاباتي التاريخي منها والعلمي والروائي والقصصي تعبر عن ذاتي وتجربتي وما أود قوله وأرائي حتى وإن توارت خلف أشخاص رواياتي وقصصي إلا أنها تبقى جزء مني ومن كياني وتتحدث عني ولكل كاتب تجربته وظروفه فهي كالبصمة الوراثية التي لا تتكرر بين شخص وآخر لهذا لم اتمن ما خطه غيري عن تجاربه فلكل رؤيته ومنهاجه .

طقوسي بسيطة لا تتعدى أكواب كثيرة من القهوة بالحليب لمرات عدة باليوم وبضع أوراق اكتب عليها وعلى هاتفي الصغير .

8.هل للمبدع والمثقف دور فعلي ومؤثر في المنظومة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها أم هو مجرد مغرد خارج السرب؟

بالطبع له دور ودور مؤثر وكبير لكن ليس في ظروف العالم العربي الحالية لقد تقلصت الثقافة بشدة وتقزم دور المثقف بشكل خطير ومحزن وأصبح عبئا على بيئة اجتماعية لا تعرف سوى الإسفاف والاهتمام بالسخف وسفاسف الأمور .

9. ماذا يعني لك العيش في عزلة إجبارية وربما حرية أقل؟ وهل العزلة قيد أم حرية بالنسبة للكاتب؟

العزلة لا تصنع مثقفا ..المثقف تصنعه ذاته وتفاعل ذاته مع المتغيرات من حوله ومن نتاج هذا التفاعل والمزج بينه وبين مكنون الذات يصنع تجربته الحقيقية والعميقة والمتفردة وانعزال المثقف عن بيئته والمتغيرات من حوله تجعله سجين ذاته وتجعل نظرته قاصرة وتجربته محدودة..فكم من مثقف قد استبدل آرائه بأخرى عن اقتناع وإعادة إمعان تبعا للظروف من حوله والمتغيرات الواقعية والحياتية وقد كان يظنها آنفا من الثوابت التي لا يجوز المساس بها .

10. شخصية في الماضي ترغب لقاءها ولماذا؟

الملك فؤاد الأول ملك مصر السابق فقد اجتمع لديه من التناقضات ما جعلني اتمنى لقائه عن قرب ..فهو الشخصية القوية المحافظة الصارمة الغير محبوبة جماهيريا في الوقت نفسه كثير الاهتمام بالثقافة والمعرفة والتعليم والأب الحقيقي للجامعة المصرية والتي بقيت محور اهتمامه أثناء رئاسته الشرفية لها حينما كان أميرا ثم بعد ذلك حينما أصبح ملكا على مصر

وصاحب مشروع تنويري وتعليمي واعد بإرسال البعثات التعليمية لبلدان أوروبية في شتى المجالات لبناء نواة من المتعلمين المصريين القادرين على الاحلال محل الأجانب في مجالات مختلفة وقد تحدثت عن مشروعاته بشيء من الاسهاب في كتابي المزمع صدوره بإذن الله صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر

11. ماذا كنت ستغير في حياتك لو أتيحت لك فرصة البدء من جديد ولماذا؟

كنت سأغير مساري الدراسي من الصيدلة إلى مسارات أخرى مثل دراسة السياسة والاقتصاد والعلوم التكنولوجية الذكية .

دراسة الصيدلة من الدراسات التقليدية القديمة والتي لا تطلق طاقات إبداعية بداخل خريجيها واتحدث من وحي تجربتي .

12. ماذا يبقى حين نفقد الأشياء؟ الذكريات أم الفراغ؟

تبقى الذكريات الجميل منها والقاسي فالذكريات كنز لا يفنى إذا اعتبرناها دروس وعبر نمر بها ونتعلم منها فالجميل منها يعيننا على استكمال المشوار والقاسي منها نتجاوزه ونحاول ألا نقع في أسره مرة أخرى .

13.صياغة الآداب لا يأتي من فراغ بل لابد من وجود محركات مكانية وزمانية، حدثنا عن روايتك الاخيرة :ًساعة عدل. كيف كتبت وفي أي ظرف؟

رواية ساعة عدل أرصد فيها رحلتي مع الجودة وصور شتى من البيئات الصحية شاهدتها أثناء عملي في أماكن مختلفة وقد تكون غائبة عن دائرة الضوء بحكم بعد الأعمال الدرامية عن رصدها مع أنها شديدة الأهمية لأنها تتعلق بركيزة أساسية لأي مجتمع ألا وهي الصحة .

كما أرصد في الرواية نماذج شتى من الشخصيات التي تجسد الصراع الأزلي بين الخير والشر وسيادة المادية على البشر على حساب الأخلاق والمثل العليا وضرورة العودة للقيم من خلال الدين الوسطي ومفاهيمه الشاملة بعيدا عن التعصب والمغالاة.

14. ماجدوى هذه الكتابات الإبداعية وما علاقتها بالواقع الذي نعيشه؟ وهل يحتاج الإنسان إلى الكتابات الابداعية ليسكن الأرض؟

هي محاولة لتغيير الواقع حتى وإن بدا ذلك صعبا ومستحيلا وضربا من الخيال ولكن ربما يأت يوما تخرج الكلمات الأسيرة من جنبات سطور الصفحات البالية لتبني عالما جديدا وقويا ومتماسكا محوره الأخلاق وركيزته بناء الإنسان ...إنني اكتب لمستقبل حتما لن أدركه ولكني أراه الآن على مرمى البصر قدرا مقدورا .

15. كيف ترى تجربة النشر في مواقع التواصل الاجتماعي؟

رائعة جدا فمواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية بين الناس وأن تخلق مساحة كبيرة ولا منتهاه للحوار المجتمعي وأصبح الجميع على مقربة من المبدع الحقيقي إن شاءوا أن يرونه فعلا .

16. أجمل وأسوء ذكرى في حياتك؟

اجمل ذكرى مع صدور كل كتاب من كتبي فهي بمثابة ميلاد مولود جديد لي يضيف لعمري سنوات جديدة .

وأنا لا احتفظ بذكريات سيئة بل انظر لما مضى بإيجابية تامة .

17. كلمة أخيرة او شيء ترغب الحديث عنه؟

النجاح هو رحلة قد تبدو شاقة وبعيدة المآل ولكن السعى في دروب الرحلة أمتع من بلوغ قمة النجاح ذاتها.